

الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

(الشخصية العابثة – طلبة المرحلة المتوسطة- المجتمع)

د. ابتسام راضي هادي
كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الخاصة

د. اشواق صير ناصر
كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى

Frivolous Personality among middle school students

(Frivolous Personality- Middle school students-society)

Dr. asheak saber naser

college of Basic Education-

Department the first rows teacher

Dr. Ibtisam Radhi hadi

College of Basic Education /

Department of special Education

الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المستخلص :-

استهدف البحث الحالي :-

١. التعرف على الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
 ٢. التعرف على دلالة الفروق في الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) .
- اقتصرت عينة البحث الحالي على (٤٥٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وقد أعدت الباحثان أداة البحث وهي مقياس الشخصية العابثة المتكون من (٤٨) فقرة واستخرج لهذا المقياس الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وتمييز للفقرات وبعد تطبيق المقياس اظهرت النتائج ما يلي :-
١. ارتفاع مستوى الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة
 ٢. هناك فروق ذات دلالة احصائية في الشخصية العابثة لصالح الذكور.
- الكلمات المفتاحية/الشخصية العابثة ,طلبة المرحلة المتوسطة

frivolous Personality among middle school students

Abstract

targeted the current research: -

١. Identify the frivolous Personality among middle school students.
٢. Identify the significance of differences in frivolous Personality among middle school students, according to the type variable (male-female).

Limited sample of current research on (٤٥٠) students of students of middle school has been chosen Stratified random Sample by researchers search tool, a personal scale frivolous Personality consisting of (٤٨) items extracted for this measure characteristics of validity and reliability and distinction paragraphs and after the application of the scale results showed the following : -

١. High level of frivolous Personality among Students in middle school
٢. There are statistically significant differences in frivolous Personality differences in favor of males.

Keywords: frivolous Personality, middle school students.

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تُعد فترة المراهقة من ادق واهم المراحل التي يمر بها الانسان ، فهي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من طفل غير كامل النضج الى كائن ناضج راشد ، وهي بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية تدفعها على بلوغ حاجات ومطالب معينة قد تحول التقاليد والعادات وظروف التنشئة دون بلوغها مما قد يجعل هذه المرحلة دقيقة حرجة . وان مرحلة المراهقة ليست هي مرحلة قلق واضطراب بحد ذاتها وانما ينشأ القلق والاضطراب من التناول الخاطئ لحاجات المراهقين النامية التي تسعى نحو الاستقلال ، ولكن مع هذا لا ننكر وجود مشكلات ذات طبيعة جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية ينبغي على المراهق مواجهتها والتكيف لها . وقد ينظر الى دور المراهقة لكونه مدة من فترات النمو التي تتميز بالتمرد والعصيان ، ولكن هذا التمرد ينشأ دون شك بسبب جهل القائمين بالرعاية الاساسية للمراهق فيفرضون عليه القيود التي تحول بينه وبين تطلعه الى التحرر والاستقلال ، لذلك يعد كل شيء في المجتمع مصدر ضيق له ، ويثور دائماً على كل ما يوجه اليه اذا ما احس ان هذا التوجيه يتضمن المساس بشخصيته (الالوسي وخان ، ١٩٨٣ : ٢٥٤-٢٥٥) .

وتعد كل من ضعف الثقة بالنفس وقلة الخبرة والاتزان الانفعالي والافتقار للمهارة وادارة الموقف وكثرة المشكلات وضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل السلوكي وضعف فهم الذات وعدم تطابق خبرة المراهق مع فهمه لذاته من العوامل التي تؤدي الى تكوين شخصيات ضعيفة النضج غير سوية ، مما يجعل المراهقين يتمتعون بشخصيات غير ناضجة غير واثقة بالآخرين ، كل ذلك يولد فجوة كبيرة بين ما ينظر اليه المراهق لذاته وما يطمح ان يكون عليه مستقبلاً مما ينعكس على سلوكه في المجتمع الذي يعيش فيه سواء دراسي او مهني او اسري (علي ، ٢٠٠٠ : ٦٥)

ولقد ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة كبيرة، واختلفت الآراء حول طبيعتها ومنشأها وبنيتها، واخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتتنظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال البورت Allport والى ما تبعتها من دراسات وابحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها. فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الانسانية ونظريات نفسية أخرى كل تبعاً منظوراتها. ويتضح الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية من خلال العديد من الابحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة (Schultz & Schultz, ٢٠٠٥: ٨).

فالشخصية تعني ايضاً شخصاً بالذات، وهذا التحديد يعطي كياناً خاصاً بالفرد يعرفُ به
ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره ولكل فرد ممّا شخصية يتميز بها عن غيره من
الناس، لكنه مع هذا فانه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع
من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها (كمال ، ١٩٨٣ : ٦٩-٧٠).

ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية. و تحدد هذه السمات خصائص هذه الشخصية
ونقاط ضعفها وقوتها مدى مرونتها وقدرتها على التكيف . و اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد
السمات أو الصفات النفسية (مثل : الكرم ، والطيبة ، والقلق واللامبالاة والاندفاع .والعبث.. الخ)
ذات الثبات النسبي ، والتي يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض ، أي أن هناك فروقاً
فردية في مقدار توافر السمة أو الصفة أو الخاصية المقاسة أو القابلة للقياس وليس في نوعها
وللقائمة - كما أجملنا - صيغتان : سمة وحالة ، وقد صممت صيغة " الحالة " لتقيس المشاعر
المتنقلة والمتغيرة من فترات تتراوح بين دقيقة واحدة إلى يوم واحد . وتحدد التعليمات عادة الفترة
الزمنية التي يشملها الوصف . أما صيغة "السمة" فقد هدفت إلى قياس أبعاد الوجدان ذاتها كما
تلخص أرجاع الفرد عبر فترات أطول من الزمن ,وقد قام أدلر Adler بتحديد ثلاثة أنماط
للشخصية بناءً على التسلسل الولادي ، وهي نمط المولود الأول First Born Type ، ونمط
الثاني Second Type ، ونمط الأصغر The Youngest Type والذي يتصف بالعبث .

أيضاً في دراسة كيفن وآخرين (Cavin et al., ٢٠٠٤) عن العلاقة بين العبث
والاستغلال ، والتي تمت على ٣٠٨ من الأمريكيين المكسيكيين والأوروبيين، استخدم
مقياساً للعبث ومقياساً للشخصية الاستغلالية من اعداد الباحثين ، وبينت الدراسة أن
هناك علاقة وثيقة بين الدرجات الكلية على مقياس العبث ومقياس الشخصية الاستغلالية
(Cavin et al., ٢٠٠٤:٨٧).

ولقد وجد كل من جيسون وهيلز (Gibbons,& Hales, ٢٠٠٥) علاقة واضحة وقوية
بين نمط الشخصية العابثة الذي يتمتع به المراهقون والادمان على المواد الاباحية . فقد قام كل
من جيسون وهيلز (Gibbons,& Hales, ٢٠٠٥) بإجراء دراسة شملت مجموعة من
المراهقين بلغ حجمها (٢١٥) مراهق في المدارس الثانوية ، وجدا عن طريقها أن المراهقين
يتسمون بالشخصية العابثة وانه يوجد فروق بين الذكور والاناث في الشخصية العابثة ولصالح
الذكور (Gibbons,& Hales, ٢٠٠٥:٥٦)

وفي الدراسة التي قام بها ديرري (Deary, ٢٠٠٤) وهدف منها إلى تعرف نوع العلاقة الإرتباطية بين نمط الشخصية التي يتمتع بها الفرد وإتجاهاته نحو إستعمال الحاسوب والتي اجريت على ٢١٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعة وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين نمط الشخصية العنيفة والرجسية والهستيرية والادمان على استعمال الحاسوب (١-٥٤ : ٢٠٠٤, Deary).

وتتضح مشكلة البحث الحالي من خلال عرض التساؤلات الآتية :

- ١- الكشف عن طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الشخصية العابثة .
- ٢- هل يوجد فروق في الشخصية العابثة على وفق متغير النوع ذكور – اناث

اهمية البحث

تعد المراهقة من أهم وأحرج المراحل التي يمر بها الإنسان وفيها ينتقل الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة لها خصائصها النفسية والبيولوجية والاجتماعية , لذا تعد مرحلة المراهقة نقطة انعطاف حاسمة في حياة الإنسان, وقد وصف (ستانلي هول) المراهقة " بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة , تكتنفها الأزمان وتسودها معاناة الإحباط والصراعات والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق(صحراوي, ٢٠١٣: ٤٣)

وتتجلى اهمية دراسة هذه المرحلة العمرية في الوقوف على حالة المراهق بما يعانیه من صراعات نفسية حادة تأخذ به الى التطرف من حالة نفسية الى حالة اخرى تناقضها , وقد تكون هذه الحالات مرعبة وفريدة بالنسبة الى الذين يهتمون بطبيعة المراهقة وخصائصها الرئيسية (الالوسي , ١٩٨٤ : ٣٠٢) .

وتعد المدرسة هي المجال الخصب لتشجيع تنمية الشخصية السليمة , إذ إنها مؤسسة تربوية واجباتها تحقيق جميع الشروط التي تحول دون تنمية شخصية غير ناضجة , لأنها مؤسسة لا تفرق في المعاملة بين أعضائها وتقوم بواجباتها للرعاية في جميع نواحي الحياة وما زاد من أهمية المدرسة كونها واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية القادرة على القيام بدور مهم وأساسي في الحفاظ على الطالب وانتمائيه للمجتمع المدرسي وتنمية شخصيته التي يستطيع الطالب من خلالها ان يتفاعل مع المجتمع والحفاظ على عادات وقيم المجتمع الأصلية وتطويرها بما ينسجم ومرحلة التطور التي يشهدها المجتمع(ابو اسعد , ٢٠٠٩ : ٧٩)

والمرحلة المتوسطة هي المرحلة الوسطى من التعليم العام بحيث يسبقها المرحلة الابتدائية ويليهما المرحلة الثانوية، و تعد المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة، يراعى فيها نمو

وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، وتشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم ومن المشكلات المؤثرة على تكوين طلبة المرحلة المتوسطة لشخصياتهم أساليب المعاملة التي يتلقونها في الأسرة سواء كانت أساليب سلبية أو أساليب إيجابية(الحقيل، ٢٠١٤: ٦١).

ومع التقدم السريع الذي طرأ على علم النفس في العصر الحديث أصبح موضوع الشخصية من الموضوعات التي تشغل مكانة مهمة بين فروع هذا العلم. فبعد أن كان الباحثون يمرون مروراً سريعاً على هذا الموضوع ولا يكادون يشغلون أنفسهم به أصبح اليوم يشغل اهتمام كثير من الباحثين في علم النفس كما أصبح يؤلف فيه العديد من المؤلفات المتخصصة في هذا الفرع وأفردت له كذلك المجالات العلمية الخاصة التي تنشر فيها أحدث الدراسات المتصلة بالشخصية وتعريفها ومحدداتها الوراثية والبيئية كما ازداد الاهتمام بنمو الشخصية وتطورها مع تقدم السن وبناء الشخصية والبحث في علاقة جوانب الشخصية المختلفة وسماتها بالعوامل الاجتماعية والبيئية. (عبد الله، ٢٠٠٠: أ-د).

وتعد السمات الشخصية من الطرائق المميزة لدراسة سلوك الافراد التي تعطي لكل منهم فريدته التي تميزه عن غيره وتعتمد سمات الشخصية على العوامل الوراثية والبيئية(العامري : ١٩٨١ : ٢٩)

ولفظ الشخصية من الالفاظ الدارجة على لسان معظم الناس فكثيراً ما نسمع شخصاً يصف شخصاً آخر يقول إنه : (شخصية جذابة) أو شخصية سجة أو شخصية قوية أو شخصية متعمقة أو لا شخصية له أو أن له شخصيات متعددة ولشيوخ اللفظ على السنة الناس وفي الكتب والمجلات والصحف اليومية أصبح يبدو لنا بسيطاً ومفهوماً لا يحتاج إلى إيضاح من الناحية العملية ولكن الأمر يختلف اختلافاً كبيراً إذا انتقلنا إلى مجال العلم فإذا سألت شخصاً أن يحدد ذلك اللفظ تحديداً دقيقاً فانك تصل إلى تعريفات مختلفة وكثيرة تختلف من شخص إلى آخر. (Linton: ١٩٩٤ : ٥٤).

كما أن شخصيات الأبناء تختلف تبعاً لاختلاف أساليب معاملة الآباء، فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في عائلة يسودها العطف والحنان وآخر نشأ في جو يتسم بالقسوة والتهديد. فقد وجد أن المراهقين الذين يعيشون في ظل رعاية أبوية تسودها المحبة يتصرفون بنمو توافقهم الشخصي واستعدادهم للتعامل مع الآخرين، في حين أن المراهقين الذين يعيشون في ظل رعاية يسودها الدلال والتسامح يتصرفون بالفوضوية والعبث والعدائية (Hadfield, ١٩٦٠: ٨٨).

والعبث هو لغة غير مبررة في المجتمع فلا يفهمها احد ولا يتعلمها الا قلة قليلة من افراد المجتمع ، كما ان المجتمع يرفضها لغة واصطلاحا ويرفض كل اشكالها الظاهرة والباطنة، ويتمني شطبها لغة وتطبيقا حضورا وغيابا الآن ومستقبلا.. والعبث اجتماعيا هو اللعب والاستخفاف بالامتلاكات العامة والعبث فيها خفية او تحت انظار المجتمع وافراده (القرني ٢٠١٣: ١) .

وهناك مستويات مختلفة للعبث، فمنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو سياسي، ومنها ما هو اقتصادي وغير ذلك من المجالات، وحسب المجال يظهر المستوى، ولكن العبث السياسي يظل هو الاخطر من بين كل أشكال وانواع العبث . كما أن العبث السياسي يهدد الكيان السياسي للدولة لأنه يتمادى في اللعب بمقدرات الوطن واللعب بثوابته السياسية، وهنا مكنم الخطورة .

وعادة يرتبط العبث بقضايا وموضوعات تتعلق بالتخريب والتدمير وقد يكون العبث متعمدا مقصودا يهدف مباشرة الى زعزعة الامن والاستقرار، وقد يكون غير مقصود ولكنه في نهاية المطاف يؤدي الى تبعات سياسية مهددة لامن واستقرار المجتمع .. فالعبث المقصود هو من يعمل على خلق الفتن واشعال حريق المجتمع، اما غير المقصود فهو نوع من التهور الذي قد لا يدرك الفرد ابعاده لحظات العبث، فهي طفرة آنية تتشبث بلحظة العبث دون استيعاب أبعاده المستقبلية التي قد تعبت باستحقاقات المواطنين والوطن، ولكنها في النهاية لن ترحم أحدا لو استغرق العبث ولم يتوقف .

ويشمل العدوان المادي (الجسدي) كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب والرفس والشد والدفع والتكسير والعبث .

والشخصية العبثية بوصفها تمثل نوعاً من أنواع الشخصية، ترتبط بالبناء النفسي والاجتماعي للفرد، والعبثية بوصفها سمة من سمات الشخصية تشكل أحد ملامح شخصية الفرد وسلوكه، لذلك فإن بعض الاشخاص يتميزون بالشخصية العبثية(القرني ٢٠١٣: ٢) .

كما توصلت دراسة ليستر (Lester, ٢٠٠٠) الى ان الاطفال في سن المدرسة والمراهقين لديهم شخصية عابثة ويمكن ان يعود ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها والتي تتسم بعدم الاستقرار والعدائية وعدم ادراك اهمية الوقت وعدم الشعور بالمسؤولية (Lester, ٢٠٠٠:)

(٨٧)

وقد اكدت دراسة اولفر (Oliver , ٢٠٠٢) , على ان الافراد من ذوي الشخصية العابثة يظهرن انماطاً سلوكية خاصة فهم عدائين ويتعمدون از عاج الاخرين , ولا يستثمرون الوقت بصورة منتجة فضلا عن انهم لا يستمرون في العمل الى نهايته وكسولين وغير منتجين (Oliver , ٢٠٠٢: ٧٦).

وقد وصف دان (Dan , ٢٠٠٣) الشخصية العابثة بكونها شخصية مضطربة وغير مسؤولة , وأشار ايضا الى ان الشخصية العابثة ترتبط باضطراب عناد التحدي وترتبط بتشتت الانتباه (Dan , ٢٠٠٣ : ٩).

كما توصلت دراسة اجراها تايلور (Taylor, ٢٠٠٣) الى وجود ارتباط بين العبث على انه سمة من سمات الشخصية وبين تشتت الانتباه وفرط الحركة والانفعاية لدى المراهقين , كما ان العبث لديهم يدفعهم الى تجربة اشياء جديدة ويدفعهم الى التعرض الى المخاطر (٩٩-٨٧ : Taylor, ٢٠٠٣).

مما تقدم تتضح اهمية البحث الحالي بما ياتي :-

١- إن التعرف على الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة يساهم في تهيئة البيئة التعليمية التي تكفل النماء للطلاب على اختلاف إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

٢- إثراء الإطار النظري لموضوع الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٣- قد تفيد نتائج البحث في إعداد برامج تربوية وإرشادية تساهم في تعديل سمات الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

اهداف البحث :-

استهدف البحث الحالي :-

- ١ . التعرف على الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- ٢ . التعرف على دلالة الفروق في الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير النوع (ذكور-إناث) .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بدراسة الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد من الصف الاول في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الكرخ الثالثة الدراسة الصباحية فقط في مدينة بغداد ومن الذكور والإناث وللعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

تحديد المصطلحات

قامت الباحثتان بتحديد المصطلحات الآتية :-

أولاً: الشخصية العابثة:-

١. تعريف هيربيرت (Herbert, ٢٠٠٠)

"نمط من سلوكيات العدوانية واللامبالاة وانعدام الشعور بالمسؤولية" (Herbert, ٢٠٠٠: ١٣)

٢. تعريف ستيفن (Stephen, ٢٠٠٣)

"شخصية تتميز بمشاعر النقص وعدم الكفاءة والعدوانية والاعتداء على الآخرين والعبث بممتلكاتهم وعدم الشعور بالمسؤولية اتجاه الوقت والرغبة في اشباع حاجاتهم بشكل مفرط" (Stephen, ٢٠٠٣: ٥٤)

٣. تعريف هير (Hare, ٢٠٠٣)

"نمط من الشخصية يتسم بالتوتر والقلق والكرهية وسرعة الغضب والاستثارة والعبث بممتلكات ومشاعر الآخرين والرغبة في السيطرة والنرجسية كما انهم يميلون الى الانحراف والكذب" (Hare, ٢٠٠٣: ٩)

٤. تعريف فورد (Ford , ٢٠٠٨).

" شخصية تتميز بالتحدي, واللامبالاة وانعدام الشعور بالذنب والنرجسية والرغبة في استغلال الآخرين وتعتمد از عاج الآخرين وليس لدى مثل هذه الشخصية أي معنى او قيمة للوقت " (Ford ٢٠٠٨: ٢٥).

وتعرف الباحثتان الشخصية العابثة " بانها نمط من انماط الشخصية يتسم بالتحدي والعدائية والمخادعة واضاعة الوقت وتعتمد از عاج الآخرين والعبث بحاجاتهم وقلة الشعور بالمسؤولية والانانية والغرور والكذب "

وتعرف الشخصية العابثة اجرائيا بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية العابثة المعد في هذا البحث .

ثانياً :- تعريف المرحلة المتوسطة

تعريف وزارة التربية:

"جاء تعريف المرحلة المتوسطة في نظام المدارس الثانوية في العراق بأنها احدى المرحلتين التي تتكون منها المدرسة الثانوية التي مدتها ثلاث سنوات يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية او ما يعادلها تهدف الى تحقيق الكفاية العلمية والمهنية والاجتماعية والوطنية والقومية ليتهياً الطلبة للحياة الاجتماعية المنتجة ولمتابعة الدراسة". (وزارة التربية، ١٩٨٥)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

لمحة عن الشخصية العبثية

ارتبطت العبثية بالوجودية والعدمية، وظهرت أول جذورها على يد الفيلسوف الدنماركي سورين كيركجارد في القرن التاسع عشر. وقد نشأت العبثية كمذهب فكري انبثاقاً عن الحركة الوجودية، عندما قام الفيلسوف والكاتب ألبير كامو بالانشقاق عن هذا الخط من الفكر الفلسفي ونشر كتابه الشهير *أسطورة سيزيف*. ولقد هيئت الحرب العالمية الثانية في أعقابها المناخ الاجتماعي المناسب لولادة الآراء العبثية وانتشارها وتطورها، تحديد في فرنسا المنكوبة آنذاك ومنها انتشرت إلى كافة الأنحاء. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠٠٩)

كما ان العبثية مدرسة أدبية فكرية، تدعي أن الإنسان ضائع لم يعد لسلوكه معنى في الحياة المعاصرة ولم يعد لأفكاره مضمون، وإنما هو يجتر أفكاره لأنه فقد القدرة على رؤية الأشياء بحجمها الطبيعي نتيجة للرغبة في سيطرة الآلة على الحياة لتكون في خدمة الإنسان، حيث انقلب الأمر فأصبح الإنسان في خدمة الآلة، وتحول الناس إلى تروس في هذه الآلة الاجتماعية الكبيرة. وفي تعريف آخر، العبثية هي عبارة عن حالة الصراع بين ميول الإنسان للبحث عن هدفه من الحياة وعدم مقدرته على فعل ذلك. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠٠٩)

ويعد مذهب اللامعقول أحد المذاهب الحديثة الذي ظهر نتيجة عوامل وظروف مهدت لذلك في خمسينيات القرن العشرين، ولعل من أهمها الكوارث المرعبة التي خلفتها الحرب العالمية الثانية، هي عدم قدرة الفرد في مواجهة الوجود الحياتي وانقطاع تواصله مع أخيه الإنسان فكانت الاتجاهات العبثية وعدم الانتماء ملمحاً بارزاً بعد الحرب العالمية الثانية، كذلك الحال بالنسبة إلى الأساطير الإغريقية والعربية فهي تضم بين طياتها ملامح العبث والسخرية. (محمد، ١٩٨١: ٦٢)

ويرى الكتاب العبثيون أعلى قابليات الإنسان، قد برهن على أنه غير ذي قابلية في نقل أفكار الناس، وتبعاً لذلك أخفق في أن يكون اتصال وتفاهم بينهم: إذ لا تستطيع الكلمات أن تنتقل المعاني لأنها لا تأخذ في اعتبارها ما تثيره هذه الكلمات من قرائن لدى كل فرد على حدة. (محمد، ١٩٨١: ٦٢)

والعبثية هي فلسفة تتلخص في أن مجهودات الإنسان لإدراك معنى الكون دائماً ما تنتهي بالفشل الحتمي (وهي لذلك عبثية) ذلك لأن هذا المعنى المنشود غير موجود أساساً، على الأقل فيما يتعلق بالفرد. ومصطلح "عبثي" في هذا السياق لا يعني "غير ممكن منطقياً" وإنما هو ما يتنافى مع المنطق أو بالأحرى لا يحترم قواعده ولا يخضع لها، وهو تلك الصعوبة التي يعانيها

المرء في سبيل محاولة فهم العالم الذي يحياه، وبمعنى آخر هو أحد أرقى مستويات السخرية باعتباره ما ليس متناسقا ولا منسجما مع أي شيء.

بالرغم ان مصطلح العبث ليس جديدا اذ ان كثير من المنظرين اشاروا الى خصائص الافراد الذين هم من النوع العبثي ومن تلك الخصائص اللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية الا ان ظهر مصطلح العبث على يد الباحث (Ramsey, ١٩٩٩) ذلك عندما لاحظ اثناء دراسته لمجموعة من المراهقين كانوا يهربون من المدرسة ويعبثون بالممتلكات العامة ويضيعون الوقت في نوادي الرقص وفي التجول في الشوارع لذلك اطلق عليهم بالعبثيين (Ramsey, ١٩٩٩: ٥٦).

وفي الحقيقية ان مفهوم العبث اول ما ظهر ذكر في القران وذلك بقوله تعالى (يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَخْرِجُوا إِنِّي اللَّهُ مُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ * وَأَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ) (التوبة/ ٦٤-٦٥).

واشار اميل دوركهايم E.Durkheim الى مصطلح العبث كونه ناجم من فقدان المعايير المطلوبة لضبط سلوك اعضاء المجتمع .

في حين اشار عالم النفس فرويد الى ظاهرة العبثية من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي البدائي المسمى بـ(الهو ID) صاحب الملذات الجامحة والمميزة بالعديد من الصفات الشخصية السلبية في مرحلة الطفولة المبكرة سواء من مثل (الالاحاح ،عدم ادراك الواقع ، الانانية ،الحيوانية ،حب السيطرة ،التدمير ،العوانية ، العبثية)

في حين اشار عالم النفس ادلر الى العبث كونه يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية ولا سيما اسلوب الدلال والتسامح المفرط , كما ان خبرات الطفولة السيئة وأساليب المعاملة الخاطئة هي أيضاً من مؤشرات إدمان الإنترنت. فالخوف الزائد على الابن ، أو عقابه المستمر ولومه وتوبيخه يحاول التحرر من هذه الضوابط الوالدية فينزلقون في إدمان الإنترنت لكي يتحرروا أو يشعرون ولو كذباً بهذا التحرر ، فلا أحد يراقب مكالمتهم عبر التليفون مع الآخرين أو يحاول التصنت عليه ولا يراقبوا المواقع التي يدخل عليها .

ووفقا للنظرية السلوكية فان العبث هو نمط من انماط السلوك المغلوط التي تعلمها الفرد من البيئة وتم تدعيمها من من قبل الوالدين واحتفظ الفرد بهذا النمط السلوكي الى ان اصبح جزء من عاداته الشخصية (Schellenberg, ١٩٧٠, p.١٠٧).

النظريات التي فسرت الشخصية العابثة

النظرية الفلسفية :-

يعتبر ألبير كامو من كبار فلاسفة القرن العشرين. ومن ضمن الكثير من الموضوعات التي بحث فيها هناك موضوعا العبث والتمرد، ففي بداية مقالته عن العبث، أكد كامو أن مسألة ماهية الحياة هي المسألة الرئيسية التي تبحث فيها الفلسفة. وهنا أراد كامو أن ينظر في عمق إلى علاقة الوجود العبثي والشعور العبثي بالحياة والانتحار وبالأمل والحرية وتأثيرهما فيها.

حاول كامو أن يفهم الأسباب التي تدفع الإنسان إلى الانتحار، فتوصل إلى مفهوم الشعور العبثي، حيث اعتبر أنه يظهر على أساس التناقض بين الإنسان والمحيط الخارجي، أو كما شبهه قائلاً: "بين الممثل والديكورات." ففي حال تمكّن الإنسان من تفسير العالم تفسيراً مقنعاً، على الأقل، يصبح هذا العالم في نظره مفهوماً ومقبولاً إلى حدّ ما. لكن حينما يدرك الإنسان "وهم" هذا التفسير سرعان ما يشعر على الفور بنفسه غريباً في الكون، فيقف أمام سؤال: هل تستحق الحياة أن أعيشها؟ وهنا يلد الشعور العبثي (رسالن, ٢٠١٦: ١).

لقد شرح كامو، في اختصار، العوامل الخاصة المتعلقة بهذا الشعور، معتبراً أن العبث يتغلغل في وعي الإنسان تغلغلاً مفاجئاً في اللحظة التي يشعر بها الإنسان بالفراغ، بإرهاق من الوجود اليومي أو الحياة اليومية، لأن الوعي في هذه اللحظة يتوقف عن استيعاب الغاية من هذه الحياة اليومية، وتتقطع سلسلة التصرفات الاعتيادية والروتينية. وفي هذه اللحظة بالذات، اعتبر كامو أن وعي الإنسان الذي كان راكداً من قبل بدأ بالحركة والنشاط. والوقت هو أيضاً عامل آخر من عوامل العبث: فالإنسان الذي يعيش من أجل المستقبل، يدرك أن الوقت يتحول إلى عدو. وقد عبّر كامو عن هذا قائلاً: "يظهر ما يشبه ثورة الجسد الموجهة ضد تأثيرات الزمن."

الخطوة التالية هي عبارة عن إحساس الإنسان بغربته في العالم المحيط، فتعكس كثافة العالم وغربته عن عبث الوجود. إضافة إلى أن الإنسان يخفي في داخله شيئاً من اللإنسانية، التي تظهر في تصرفاته وحركاته؛ وهذه اللإنسانية ترينا الوجه الحقيقي للإنسان من الناحية الفسيولوجية. وهنا أيضاً نجد العبث. إن موت الإنسان وحتمية الموت تضفيان على العبث وزناً إضافياً (رسالن, ٢٠١٦: ١).

توقف كامو عند مسألة العقل والفكر ومعرفة العالم. فمعرفة العالم في نظر الإنسان تتلخص في دمجها بالمفاهيم المتداولة عنده. ولكن هناك تناقضاً بين الإنسان الذي يعتقد أنه يعرف وبين ما يعرفه في الواقع. ولا يمكن الاعتماد على النماذج الإبداعية، كالأدب والرسم وغيرهما، في التوصل إلى المعرفة الكاملة لأنها افتراضية، ولا على العلم لأنه قادر فقط على تمييز ظواهر معينة وتعدادها - علماً أن كامو اعتبر أن العالم ظاهرة غير عقلانية، وليس ظاهرة عبثية.

فالعبثية تتلخص في اصطدام هذه اللامعرفة بالعالم بالتعطش إلى الوضوح الذي يصرخ في روح الإنسان. وإذن، فالعبث إنما يولد من اصطدام رغبة الإنسان بأن يكون سعيدًا ويصل إلى عقلانية العالم، من جانب، مع اللاعقلانية الصامتة لهذا العالم، من جانب آخر. وبهذه النتيجة يكون كامو قد عارض الكثير من المدارس الفلسفية، التي أكدت أن كل ما هو موجود هو عقلائي وأن كل شيء يمكن له أن يفهم بواسطة العقل (رسالن، ٢٠١٦: ٢).

عندما تعمق كامو في تحليله لمفهوم العبث، أشار إلى أن الشعور به لا يظهر عند النظر في الحقائق والتأثيرات الأحادية، بل في المقارنة بين الوضع والواقع. وأضاف كامو أن العبث لا يختبئ في الإنسان ولا في العالم، إنما في اختلاطهما، فيصبح العبث هو الخيط الوحيد المشترك بينهما. ثم طوّر كامو هذه الفكرة، فتوصل إلى نوع من الاتحاد الثلاثي: العبث – الوعي الإنساني – العالم؛ وفي حال استثنينا حدًا واحدًا منها سيؤدي ذلك إلى تفكيك هذا الاتحاد. إن تصادم حدود هذا الثلاثي أو تصارعها يشير إلى انعدام الأمل والإنكار المستمر وعدم الرضا المدرك. وإذا تمكّن من تجاوز هذه الظروف فإن العبث يزول، لأن التوافق يزيل الخلاف. فالعبث يُقاس بنسبة عدم توافقنا (رسالن، ٢٠١٦: ٢).

وبذلك يصل كامو إلى نتيجة هامة، وهي أن تجربة العبث والانتحار مقولتان غير متوافقتين، حيث إن الإنسان الذي أدرك عبثية الوجود يجد أن معنى الحياة يوجد في النزاع الدائم بين العقل وبين الواقع الذي يفوقه. ووفقًا لذلك، فإن اختزال الواقع وتيسيره يعني إفقار الإنسان لنفسه. وقد اعتبر كامو أن النتيجة الرئيسية للعبث هي ارتقاء الوعي الإنساني تدريجيًا، ليصبح شاهدًا على الحقيقة التي تتحدى العالم المتفوق عليه.

وفيما يخص مفهوم العبث، أشار كامو أيضًا إلى أنه يؤدي إلى حذف جميع فرص الإنسان للوصول إلى الحرية الشفافة والأبدية التي جاءت بها الأديان، ولكنه يعيد حرية التصرف ويستلهمها. فبعد إدراك العبث يتفهم الإنسان ما يلي: إن الحرية الأعظم هي حرية الوجود التي تخدم أسس الحقيقة (رسالن، ٢٠١٦: ٢).

إن مصدر الحرية الداخلية للإنسان العبثي يأتي من إدراكه عدم وجود مفهوم لانتظار حدوث أمر بعينه في المستقبل، والعودة إلى إدراك واضح للهروب من حلم يومي – وهذا الإدراك لا غنى عنه للحرية العبثية. وبحسب رأي المفكر، فإن إدراك العبث يتطلب استبدال "كمية" تجربة الوجود بـ "نوعيتها"، وفي عبارة أخرى، أن لا يحيا الإنسان بشكل أفضل، بل أن يعيش لحظات أكثر؛ وهذا، بدوره، يمنحه الإحساس بالحياة والتمرد والحرية بأقوى شكل ممكن. فكما ذكرنا سابقًا، يُظهر العبث نفسه في الوجود الإنساني في شكل يدفع الوعي والعقل إلى النشاط والعمل، متمخضًا بذلك عن الحرية الداخلية (رسالن، ٢٠١٦: ٢-٣).

عدا عن ذلك، تساءل كامو عن تأثير العبث على الجانب الأخلاقي للإنسان، وعن كيفية تعايش العبث مع الأخلاق، فاعتبر أن الإنسان العبثي يستطيع أن يتقبل الأخلاق الإلهية فقط، تلك التي أملاها عليه الرب؛ أما في خصوص أنواع الأخلاق الأخرى، فيعتبرها مجرد أساليب لتبرير الذات، وهو ليس في حاجة إلى التبرير، ولكنه في نفس الوقت يعيش من دون إله.

ومن الخطأ الظن أن العبث يسمح بالقيام بأية تصرفات كانت، لأن العبث، بحسب كامو، يجعل نتائج التصرفات متكافئة. إن مفهوم الأخلاق يركز على قاعدة مُفادها أن التصرف يؤدي إلى نتائج، إما أن يبررها هذا المفهوم ويتقبلها وإما أن يدينها ويرفضها. أما العبث، فعلى العكس يعتبر أن علينا أن نتقبل نتائج التصرفات في هدوء (رسالن، ٢٠١٦: ٣).

يعتبر كامو أن جميع أنواع التجارب في الوجود متساوية. لذلك إذا كان الإنسان يملك وعياً واضحاً فجميع تصرفاته ستصب في خدمته؛ وإذا كان الأمر خلاف ذلك، فستسبب تصرفاته المشكلات. وهنا تقع المسؤولية على عاتقه هو، وليس على عاتق الظروف.

الوعي وانعدام الأمل أمران يصف بهما كامو الإنسان العبثي: فهو لا يعرف الشعور بالحزن الناتج عن تصرف ما أو عن أمر لم يتحقق. وهنا استعان المفكر في تحليلاته بشخصية دون جوان، الذي كان يدرك إدراكاً واضحاً أنه مجرد مُعْوٍ عادي لا يطمح إلى إيجاد حبٍّ كامل ومثالي.

وفي رأي كامو، هناك ظاهرة تبيّن العبث تبيّناً واضحاً، ألا وهي المسرح: فالمسرحية التي تمثّل على خشبة ما هي إلا مرآة تعكس عبثية الوجود. فخلال بضع ساعات، وفي مكان مغلق، يحاول الممثلون أن يجسدوا أقداراً كاملة وفريدة. فالمقارنة التي يهدف إليها المفكر مفهومة وواضحة، كما هي حياة الإنسان: محددة بفترة زمنية معينة، وتسير في إطار العالم المتفوق عليه.

وبعد تحليل مفهوم العبث، حدّد كامو ثلاث نتائج له: الوعي الواضح الذي يساعد الإنسان على مقاومة العالم؛ الحرية الداخلية؛ وتعدّد التجارب الوجودية. فعبر عمل العقل والوعي العبثي يلتفت الإنسان إلى قوانين الحياة، وبذا يكتسب الأمر، الذي كان في السابق دافعاً إلى الموت، معنى للوجود – وبهذا يرفض خيار الانتحار (رسالن، ٢٠١٦: ٣).

يمنح الشعور بالعبث الذي يتشكل نتيجة عمل الوعي الإنسانَ فرصةً لتقييم قدره. وهذا يمكن أن نعتبره مقدمة، أو شرطاً أولياً حتى، لمفهوم آخر نظر فيه كامو، ألا وهو التمرد. فعندما يستيقظ الوعي تتضح للإنسان عبثية الوجود وعدم إدراك المصير الإنساني وظلمه. وهذا ما يولد التمرد، الذي يهدف إلى التغيير. وقد اعتبر كامو أن السبب الرئيسي للتمرد هو أن "الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يرفض أن يكون ما هو عليه" (رسالن، ٢٠١٦: ٣).

نظرية دوركهايم :-

يعد (اميل دوركهايم E.Durkheim) افضل من عبر عن مضمون هذه الخاصية من خلال مفهومه الخاص بـ(Anomie) اول من صاغه هو عالم الاجتماع الفرنسي (اميل دوركهايم Emile Durkeim) عام ١٨٩٧ في مؤلفه (الانتحار Suicide) ، ويقصد بـ(الانومي) : " حالة المجتمع الذي يعاني من فقدان المعايير المطلوبة لضبط سلوك اعضاءه ، وان المعايير التي كانت راسخة وتتمتع باحترام الافراد لم تعد تستأثر بهذا الاحترام ، مما يفقدها سيطرتها على السلوك ومن ثم تعم الفوضى ويعم العبث والاضطراب في المجتمع ، ويصبح الافراد في حالة من الشك وعدم اليقين فيما ينبغي عليهم اتباعه وما يتعين تركه وتصبح الحدود الفاصلة بين الممكن والمستحيل غير معروفة ، كما تتعدم الحدود الفاصلة ايضا بين ما هو مشروع وما هو غير مشروع " (Durkheim , ١٩٥١: ٢٤٩-٢٥٣) .

ويرى (دوركهايم) أن هذه الحالة تحدث نتيجة للتحويلات الاقتصادية المفاجئة سواء كانت في اتجاه الكساد او الرخاء (Durkeim ١٩٥١: ٢٤٦) ، وهذا الخلل في تفسخ المجتمع بهذه الصورة قد يؤدي إلى دفع افراد المجتمع إلى الانتحار ، وقد قام عالم الاجتماع الاميركي (روبرت ميرتون Robert Merton) باعادة صياغة المفهوم للإشارة بشكل محدد إلى حالة الانهيار في البناء الثقافي التي تحدث بصفة خاصة عندما يكون هناك انفصال حاد بين المعايير والاهداف الثقافية فيسبب تحلل المعايير Normlessness وفيها يدرك الافراد انهم لن يحققوا الاهداف التي تفرضها الثقافة السائدة اذا التزموا بها التزاما دقيقا ، ومن ثم تتم استجاباتهم لهذه الحالة بطرق وانماط مختلفة من السلوك تتراوح بين التمرد rebellion والانسحابية retreatism والابتداع innovation ، وحينما تتفاقم حالة الانومي في المجتمع يصبح الانحراف هو القاعدة بدلا من أن يكون هو الاستثناء ، حينئذ نتوقع الانهيار الكامل للضبط الاجتماعي ، فتنطور الحالة إلى اضطراب نفسي يتميز بالاحساس بالعبث Futility وفقدان الهدف والفراغ الوجداني Pmational emptiness والقنوط despair. (محمد , ٢٠٠٤: ٤٥)

كما اشار (روبرت ماكيفر R. Maciver) إلى أن الانومي يعني ايضا بانه : " حالة نفسية تميز الفرد الذي يشعر بفقدان القيم الاصلية " . وهناك من يرى : بأنه الشعور على كون العالم والمرء يسيران بلا هدف .. وان الفرد الذي يشعر بهذه الحالة يتسم سلوكه بالعبث وتبدو له المعايير الاجتماعية تافهة او بعيدة المنال " (طه ، ١٩٩٤ : ١٢٨) .

وجهة نظر التحليل النفسي.

لنظرية التحليل النفسي جانبا: أحدهما تطوري والآخر له علاقة بتفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة به واحتكاكه بها، وبعبارة أخرى فهي معنية بدراسة شخصية الفرد والصراعات والمحن التي يمر بها في أي وقت من أوقات نموه. وترکز هذه النظرية على أهمية الاستمرارية في النمو، فمنذ اللحظات الأولى من حياة الفرد تبدأ شخصيته بالتكوّن، إذ ينتج عن ذلك بناء ثابت لها نوعاً ما، على الرغم مما قد يطرأ عليه من تعديل بسيط في المستقبل. وهذا البنيان الثابت هو الذي يعطي شخصية الفرد طابعاً مميزاً في أية لحظة من لحظات حياته.

وخطوات تشكيل الشخصية من وجهة نظر التحليل النفسي، يمكن النظر إليها أما بوصفها نمواً جنسياً - سايكولوجياً، إذ يمر النمو بالمراحل الآتية: فميه (Oral)، شرجية (Anal)، وقضيبيية (Phallic)، وكامنة (Latent)، وجنسية (Genital)، أو بوصفها نمواً اجتماعياً - نفسياً كما حدد ذلك أريكسون، وتشير هذه النظرية إلى أن كل مرحلة من مراحل نمو الفرد تكون بمثابة عقبة أو محنة لا بد من اجتيازها بنجاح حتى يتمكن الفرد في النهاية من تحقيق ذاته.

أن أحد الأمور أو المظاهر الرئيسة التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي في وصف تطور الشخصية هي ظاهرة التثبيت (Fixation) أو انحباس التطور. وتشير هذه الظاهرة إلى وجود قصور ملحوظ في أحد جوانب النمو إذا ما قيس ذلك بالجوانب الأخرى. ومن الأمثلة التوضيحية التي أوردتها نظرية التحليل النفسي لشرح ظاهرة التثبيت الشخصية التسلطية.

يفسر (فرويد) ظاهرة العبثية من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي البدائي المسمى بـ(الهو ID) صاحب الملذات الجامحة والمميزة بالعديد من الصفات الشخصية السلبية في مرحلة الطفولة المبكرة early childhood سواء من مثل (الالحاح، عدم ادراك الواقع، الانانية، الحيوانية، حب السيطرة، التدمير، العدوانية، العبثية....) ويرى (فرويد) أن هذه الصفات تستمر نسبياً إلى إن يتم كبحها بالتكوين النفسي الواقعي المسمى بـ(أنا Ego) ومن خلال قدرة الأخيرة على التنسيق مع النظام الأكثر تحضراً والمسمى بـ(أنا الأعلى Super Ego) المسؤول عن تكوين الضمير (محمد، ٢٠٠٤: ٧١).

بناء عليه فإذا تجاوز (ID) سيطرة كل من (Ego) و (Super Ego)، فسيؤدي إلى استحواد وسيطرة تلك الصفات السلبية على صاحبها مهما بلغ من عمر وتعليم (عدس وتوق، ١٩٩٨: ٣٤٢-٣٤٣).

نظرية ادلر :-

يعد المنظور الذي أطلق عليه أدلر Adler علم النفس الفردي Individual Psychology ، أول خروج عن مدرسة التحليل النفسي التي تزعمها فرويد Freud ، وقد ركز فيه على فردية كل شخص ، منكرًا عالمية الدوافع البيولوجية والأهداف التي أكدها فرويد ، إذ صاغ أدلر فهما جديدًا للطبيعة البشرية لم يصور الناس فيه على أنهم ضحايا للغرائز والصراعات ، محكوم عليهم بالقوى البيولوجية وتجارب الطفولة ، فكل فرد في رأي أدلر هو أساساً مخلوق اجتماعي ليس بيولوجياً ، وشخصيته تصوغها البيئة الاجتماعية وتفاعلاته معه ولم تصغها حاجاته البيولوجية ولما حاولاته المستمرة لإرضاء هذه الحاجات .

وأوضح أدلر أنه يمكن فهم الشخصية الإنسانية إذا ما تمت معرفة أهداف الفرد وطموحاته ، وهذا يعني أن أهداف الفرد هي التي توجه سلوكه الحاضر وتدفعه نحو المستقبل ، وهذه الأهداف يمكن أن تشكل دفاعاً ضد الشعور بالنقص أو تعويضاً عنه ، أو تعمل كجسر من الحاضر غير المشبع إلى مستقبل مليء بالنجاح والتقدم ، كما يمكن أن تعطي المعنى والغرض لفعاليتنا في هذه الحياة ، وأن الفرق بين الفرد الطبيعي والمريض نفسياً هو في كيفية رسم أهدافه الحياتية ، إذ أن الفرد الطبيعي يضع أهدافاً واقعية يسعى إلى تحقيقها ، بينما يضع المريض نفسياً أهدافاً خيالية أو غير واقعية يصعب الوصول إليها .

وقد أشار عالم النفس أدلر إلى العبث كونه يرتبط بأساليب المعاملة الوالدية ولا سيما أسلوب الدلال والتسامح المفرط ، كما أن خبرات الطفولة السيئة وأساليب المعاملة الخاطئة هي أيضاً من مؤشرات إدمان الإنترنت. فالخوف الزائد على الابن ، أو عقابه المستمر ولومه وتوبيخه يحاول التحرر من هذه الضوابط الوالدية فينزلقون في إدمان الإنترنت لكي يتحرروا أو يشعرون ولو كذباً بهذا التحرر ، فلا أحد يراقب مكالمتهم عبر التليفون مع الآخرين أو يحاول التصنت عليه ولا يراقبوا المواقع التي يدخل عليها (عايد ، ٢٠٠٥ : ١٨) .

النظرية السلوكية:-

تعد نظرية الاشتراط بنوعيتها الكلاسيكية والجديد من أشهر النظريات السلوكية التي حاولت تفسير الخصائص النفسية للطفل (القطار ، ١٩٩٥ : ٥٣) .

حيث ترى أن خصائص الأفراد وصفاتهم إنما هي نتيجة للأحداث والشواهد الخارجية التي يتعرضون لها وبخاصة تلك الأحداث والشواهد المعززة ، لذلك فإنهم يتعلمون أنماطاً سلوكية معينة من خلال تفاعلهم أو تعرضهم لمواقف محددة ثم يقومون بتعميم تلك الأنماط على مواقف مشابهة (العاني ، ١٩٨٩ : ٧٣) .

ويرى اصحاب النظرية السلوكية ان للاضطرابات السلوكية انماطاً من الاستجابات الخائنة المغلوطة غير السوية التي تعلمها الفرد واحتفظ بها لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة (الداهري، ٢٠٠٠: ١٠٦) .

وقد اكد بافلوف (Pavlov) وهو احد رواد هذه النظرية على ان الطفل يتعلم انماط سلوكه من الوالدين عن طريق تدعيمهما للتنبهات او عن طريق عملية الاقتران بين المثير والاستجابة ،ووفقا للنظرية السلوكية فان العبث هو نمط من انماط السلوك المغلوط التي تعلمها الفرد من البيئة وتم تدعيمها من من قبل الوالدين واحتفظ الفرد بهذا النمط السلوكي الى ان اصبح جزء من عاداته الشخصية ووفقا للنظرية السلوكية فان الفرد الذي يمتلك هذا النوع من الشخصية يتسم بالمخادعة والعدائية واضاعة الوقت ,ويميل كثيرا الى العبث بممتلكات الاخرين ,وتعمد ازعاج الاخرين وتحدي اوامر وسلطة الاخرين (Schellenberg, ١٩٧٠, ١٠٧) وقد تبنت الباحثتان وجهة النظر السلوكية في تفسير الشخصية العابثة .

مناقشة النظريات

عندما يتم الحديث عن أي موضوع من الموضوعات التي يهتم بها علم النفس، نجد ان النظريات تتعدد فيها وجهات النظر وتختلف ، فليس هناك نظرية واحدة عامة وشاملة في علم النفس تعالج ظواهر أو موضوعات هذا العلم وتفسرها وأن تعدد النظريات واختلاف وجهات النظر في تفسير السلوك الإنساني ونمو الشخصية يعني إن مجال البحث واسع ومتعدد الاتجاهات ، وأن الاختلاف يرجع بالتالي إلى تعقد الإنسان ذاته وصعوبة الإحاطة بكل ما يتعلق به من مظاهر الشخصية والسلوك.

لذلك اختلفت النظريات في تفسيرها للشخصية العابثة فيرى (اميل دوركهايم E.Durkheim) ان تنفاقم حالة الانومي في المجتمع يصبح الانحراف هو القاعدة بدلا من أن يكون هو الاستثناء ، حينئذ نتوقع الانهيار الكامل للضبط الاجتماعي ، فنتطور الحالة إلى اضطراب نفسي يتميز بالعبث وفقدان الهدف والفراغ الوجداني والقنوط .

ويفسر (فرويد) ظاهرة العبثية من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي البدائي المسمى بـ(الهو ID) صاحب الملذات الجامحة والمميزة بالعديد من الصفات الشخصية السلبية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبذلك تختلف النظريات في تفسيرها للشخصية العابثة في كونها ناجمة عن التعلم او مرتبطة بالهو او بالانومي .

الدراسات السابقة :-

الدراسات التي تناولت الشخصية العابثة :-

دراسة اندرسون (Anderson, ٢٠٠٠)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الفروق في الجنس في الشخصية العابثة والاندفاعية تألفت العينة من ٦٨٨ شخص من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية واستعمل في هذه الدراسة مقياس من اعداد الباحث لقياس الشخصية العابثة واستبيان مؤلف من مجموعة من المواقف لقياس الاندفاعية، أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين الشخصية العابثة والاندفاعية دالة ، و ظهرت إن الاندفاعية عند الذكور ترتبط بالشخصية العابثة كما ان الاندفاعية والشخصية العابثة اعلى لدى الذكور منها لدى الاناث (Anderson, ٢٠٠٠:٢-١٥).

دراسة روس (Ross, ٢٠٠٠)

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق حسب الجنس في العبث والغرور والفضوية تألفت عينة الدراسة من ٥٨٧ شخصاً من البالغين ومن هم في المرحلة الجامعية. أشارت النتائج الى أن الغرور لدى الاناث اعلى منه لدى الذكور، بينما العبث والفضوية كانت عالية لدى الذكور (Ross, ٢٠٠٠:٢٣١-٢٥٥).

دراسة مارك (Mark, ٢٠٠٣)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الشخصية العبثية والشخصية النرجسية والشخصية الحدية والسيكوباتية . واستخدمت في الدراسة الحالية بيانات من ٣٤٥ من المراهقين من الذكور والاناث الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ - ١٨ سنة وقت إجراء الدراسة اظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة دالة بين الشخصية العابثة والشخصية السيكوباتية والشخصية الحدية كما انه لا توجد علاقة بين الشخصية السيكوباتية والشخصية النرجسية ولا توجد علاقة بين الشخصية النرجسية والشخصية الحدية كما ان هناك فروق دالة في الشخصية العبثية والشخصية النرجسية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث (Mark , ٢٠٠٣:٦٥-٨٧) .

مناقشة الدراسات :-

تناولت الباحثتان في هذا الجزء من الفصل الثاني مناقشة الدراسات السابقة التي تعرضنا لها فيما تقدم، وسيتناول موضوع المناقشة:

□ الأهداف:

إن أهداف الدراسات السابقة اتسمت بالوضوح والصيغة الدقيقة، وقد انعكس ذلك على معالجة البيانات كل حسب تصنيفها على وفق السؤال الذي ارتبط به. وقد أفاد ذلك الباحثان في صياغة أهداف دراستهما الحالية وجعلها تتسم بالخصائص ذاتها التي اتسمت بها أهداف الدراسات السابقة.

□ العينات:

تباينت أعداد عينات الدراسات السابقة بين (٣٤٥ - ٦٨٨) ، من الأفراد الذين يقعون ضمن مرحلة الرشد واغلبهم من الطلبة ومن هم في سن المراهقة والرشد أما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة (٤٥٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة

□ ادوات البحث

استخدمت معظم الدراسات التي اعتمدها الباحثان كدراسات سابقة لبحثهما أدوات اما مطورة او معدة من قبل الباحثين او جاهزة لتحقيق أهداف دراستها، بعد إخضاعها لإجراءات الصدق والثبات، اما فيما يخص الدراسة الحالية فلقد قامت الباحثان ببناء أدوات لقياس متغيرات البحث الحالي .

□ النتائج:

ما يتعلق بالنتائج فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج واستنتاجات أفادت الباحثان على إتباع المنهج الوصفي في دراستهما .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث ، واختيار عينة ممثلة ، ومن ثم إعداد فقرات المقياس وتحليلها منطقياً واحصائياً ، ومن ثم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس ، فضلاً عن عرض الوسائل الاحصائية المستخدمة في إجراءات البحث .

أولاً : مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصفوف الاولى من المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) ، اذ بلغ عددهم (٢١٢٣٥) طالباً وطالبة بواقع (١٢٣٥٦) من الذكور ، و(٨٨٧٩) من الإناث^(١) موزعين على مدارس الكرخ الثالثة في محافظة بغداد .

ثانياً: عينة البحث :

استخدمت الباحثتان الأسلوب المرحلي العشوائي في اختيار عينة البحث، فبعد أن تم تحديد مديرية الكرخ الثالثة في بغداد. بعدها قامت الباحثتان باختيار المدارس المتوسطة بصورة عشوائية ، اذ تم اختيار(٤٥٠) طالب وطالبة من (٤)مدارس وبواقع (٢٢٥)طالب و(٢٢٥)طالبة والجدول (١)يوضح ذلك

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة التطبيق الأساسي حسب المدارس المتوسطة ومتغير النوع

المجموع	عدد طلبة الصف الاول		المدارس
	إناث	ذكور	
١١٢	-	١١٢	متوسطة الفرزدق
١١٣	١١٣	-	متوسطة فدك
١١٣	-	١١٣	متوسطة ابن الرافدين
١١٢	١١٢	-	متوسطة التضحية
٤٥٠	٢٢٥	٢٢٥	المجموع

١ حصلت الباحثتان على أعداد الطلبة من قسم التخطيط التربوي /شعبة البحوث والدراسات في وزارة التربية

ثالثاً :-أداة البحث

مقياس الشخصية العابثة

من أجل قياس متغير الشخصية العابثة الذي تضمنه البحث الحالي, وجدت الباحثتان أنه من الأفضل إعداد أداة لقياس الشخصية العابثة وفيما يأتي عرض لمراحل اعداد المقياس:-

الأداة الأولى: الشخصية العابثة

لبناء هذا المقياس قامت الباحثتان باتباع الخطوات الآتية:

١. تحديد مجالات المقياس:

إن بعض المقاييس النفسية، وإن كان بعضها لا يتطلب تحديد مجالاتها، فإن البعض الآخر منها قد يتطلب تحديد هذه المجالات وإبراز أهمية كل مجال بحيث تتضمن فقرات كل مجال ما يناسب أهمية كل مجال الذي يمثله في الوظيفة المقاسة، وهكذا فإن التعريف النظري للشخصية العابثة قد تحدد في (١٠) مجالات هي: (إضاعة الوقت، العبث بممتلكات الآخرين، تعتمد ازعاج الآخرين، التحدي، العدائية، المخادعة، انعدام الشعور بالمسؤولية، الانانية، الغرور، الكذب) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
توزيع فقرات المقياس على مجالات الشخصية العابثة

ت	المكون	أرقام الفقرات في المقياس
١-	التحدي	١.٢.٣.٤.٥.٦
٢-	العدائية	٧.٨.٩.١٠.١١
٣-	المخادعة	١٢.١٣.١٤.١٥.١٦.١٧
٤-	إضاعة الوقت	١٨.١٩.٢٠.٢١.٢٢.
٥-	تعتمد ازعاج الآخرين	٢٣.٢٤.٢٥.٢٦.٢٧
٦-	العبث بممتلكات الآخرين	٢٨.٢٩.٣٠.٣١.٣٢
٧-	انعدام الشعور بالمسؤولية	٣٣.٣٤.٣٥.٣٦.٣٧
٨-	الانانية	٤٢.٤٠.٤١.٣٨.٣٩
٩-	الغرور	٤٣.٤٤.٤٥.٤٦.٤٧
١٠-	الكذب	٤٨.٤٩.٥٠.٥١.٥٢

٢. تعليمات المقياس:

سعت الباحثتان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة حيث طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكرت أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، مذكرة بأنه لا داعي لذكر أسمائهم وإن

الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثتان ، وذلك ليضمنن المستجيبون على سرية إجاباتهم على المقياس.

٣. تصحيح المقياس :

صيغت فقرات مقياس الشخصية العابثة (ملحق ١ /) بالاتجاه الذي يقيس الشخصية العابثة ، أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرة فهي (دائماً , أحياناً , نادراً) ، وأعطيت الدرجات (١,٢,٣) لكل استجابة تنطبق على الفقرة.

٤. عرض الاداة على الخبراء

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه ويشير ايبيل (Ebell: ١٩٧٢) الى ان افضل طريقة للتأكد من صدق المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس (ملحق ١) على (١٠) خبيراً (ملحق ٢ /) من المتخصصين في التربية وعلم النفس والاختبارات والمقاييس وقد حصلت فقراته على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (٨٠-٩٠%) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الشخصية العابثة

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	١،٢،٣،٦،٩،١٠،١٦،٢٧،٢٨،٢٣، ٢٩،٣٠،٤٣،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٤٣، ٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥٠،٥١،٥٢	١٠	%١٠٠	-	-
٢	٢٢،٥،٧،٨،١١،١٢،١٢،١٤، ٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٣٠،٣١،١٣،١٥،١٧،١٨،١٩، ٢٤،٢٥،٢٦،	٨	%٨٠	٢	%٢٠

٥. التحليل الإحصائي للفقرات:

لقد استخدمت الباحثتان أسلوبين لتحليل الفقرات هما:-

أحساب القوة التمييزية:

أن الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم وقد أشار أبيل (Ebel) إلى أن الهدف من هذه العملية هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي إذ أنها تعد فقرة جيدة في الاختبار. ولغرض التحقق من خاصية القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثتان بتطبيقها على عينة مناسبة من طلبة المرحلة المتوسطة وكما يلي:

١- تم اختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة و اختير منها (٢٥٠) طالب وطالبة.

٢- رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلاب تنازلياً، أي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

٣- اختيرت نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين واشتملت المجموعتان على (١٣٦) طالب وطالبة بحيث ضمت كل مجموعة (٦٨) طالب وطالبة، ومن ثم أجرت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، بهدف اختبار الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٤) باستثناء اربع فقرات و جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

القيم التائية لفقرات مقياس الشخصية العابثة باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	قيمة T المحسوبة	ت	قيمة T المحسوبة	ت	قيمة T المحسوبة	ت	قيمة T المحسوبة
١	٢.٤٧١	١٤	٥.٣٢٧	٢٧	٣.٤٧٩	٤٠	٢.٢٦٥
٢	٣.٣٩١	١٥	٥.٥١٧	٢٨	٩.٥٢٦	٤١	٢.٤٣٧
٣	٣.٤٨٨	١٦	٦.٢٨٠	٢٩	٧.٥٠٦	*٤٢	٠.٤١٣
٤	٤.٢٩٣	١٧	٧.٤٢٨	٣٠	٥.٥٦٩	٤٣	٠.٣١٨
٥	٢.٢٥٥	١٨	٤.٥١٠	٣١	٧.٣٩٣	٤٤	٧.٠٦٠
٦	٣.٣٧٥	١٩	٣.٥٠٦	٣٢	٧.٢٥٩	٤٥	٦.٩٥٢
٧	٥.٤٨٨	٢٠	٦.٣٦٧	٣٣*	١.٤٦٤	٤٦	٦.٣٨٣
٨	٦.٤٨٧	٢١	٦.٤٦٦	٣٤	٣.٤٦٤	٤٧*	١.٧٠٠
٩	٦.٥٣٦	٢٢	٩.٤٩٠	٣٥	٢.٤٠١	٤٨	٣.٠٦٤
١٠	٣.٥٣٩	٢٣	٦.٣٨٢	٣٦	٢.٩٩١	٤٩	٦.٥٦٤
١١	٣.٤٩	٢٤	٢.٥٤٣	٣٧	٤.٧٠٠	٥٠	٩.٩١٢
١٢	٢.٤١١	٢٥	٢.٥٣١	٣٨	٤.٩٩١	*٥١	١.٢٢٧
١٣	٢.٢٨٧	٢٦	٣.٩٨٧	٣٩	٩.٣٣٣	٥٢	١١.٠٦٨

* الفقرة غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية ١٣٤ والقيمة الجدولية ١.٩٩٠.

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ولقد تم استخراج معامل تمييز فقرات مقياس الشخصية العابثة باستخدام معادلة الارتباط بيرسون بين درجات الافراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس الشخصية العابثة ولـ (١٣٦) استمارة وهي الاستثمارات نفسها التي خضعت للتحليل بأسلوب العينتين المتطرفتين . وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت مميزة على وفق معيار الن Allen باستثناء اربع فقرات ، إذ أشار إلى ان الفقرة يمكن قبولها اذا كان معامل الارتباط بينها وبين المجموع الكلي (٠.٣٠) فأكثر ، وترفض إذا كان دون ذلك (١٢٤ , ١٩٧٩ , Allen & Yen) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشخصية العابثة والدرجة الكلية عليه

ت	معامل ارتباطها	ت	معامل ارتباطها	ت	معامل ارتباطها	ت	معامل ارتباطها
١	٠.٨٧	١٤	٠.٧٤	٢٧	٠.٧٠	٤٠	٠.٨٣
٢	٠.٤٥	١٥	٠.٥٠	٢٨	٠.٦٩	٤١	٠.٦٧
٣	٠.٣٥	١٦	٠.٩٦	٢٩	٠.٧٦	٤٢	٠.١٨
٤	٠.٣٢	١٧	٠.٥٢	٣٠	٠.٣٥	٤٣	٠.٨٥
٥	٠.٩٠	١٨	٠.٧٣	٣١	٠.٦٤	٤٤	٠.٤٥
٦	٠.٩١	١٩	٠.٩٣	٣٢	٠.٩٦	٤٥	٠.٦٥
٧	٠.٨٠	٢٠	٠.٩٣	٣٣	٠.٢٢	٤٦	٠.٨١
٨	٠.٤٥	٢١	٠.٦٥	٣٤	٠.٨٠	٤٧	٠.١٧
٩	٠.٤٣	٢٢	٠.٩٩	٣٥	٠.٥٧	٤٨	٠.٦٥
١٠	٠.٥٠	٢٣	٠.٦٧	٣٦	٠.٣٦	٤٩	٠.٦٨
١١	٠.٥٦	٢٤	٠.٧٤	٣٧	٠.٤٥	٥٠	٠.٧٠
١٢	٠.٣٩	٢٥	٠.٧٠	٣٨	٠.٤٩	٥١	٠.١٤
١٣	٠.٤٢	٢٦	٠.٣٣	٣٩	٠.٦٦	٥٢	٠.٨٨

٦- صدق المقياس

وقد تحقق في المقياس الحالي الصدق الظاهري , ولقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك من خلال عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس، وقد بين أيكن (Aiken) إن الصدق الظاهري لأي مقياس يتحقق إذا تم عرضه قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل معدل المقياس مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم (٧ : ١٩٧٩ , Aiken). وهكذا فقد تحقق للباحثان هذا النوع من الصدق لمقياس الشخصية العابثة وذلك عندما تم عرض فقراته وتعليماته على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه.

٧-ثبات المقياس:

أ- إعادة الاختبار:- حسب الثبات بتطبيق الاختبار على (٥٠ طالباً وطالبة) وتم إعادة الاختبار عليهم بعد مرور اسبوعين اذ يشير الى ان المدة بين الاختبارين يجب ان لا تكون طويلة بحيث ينسى الطالب نتيجة تعلم اشياء جديدة او ان حالته تتغير من شكل لآخر وقصيرة بحيث يتذكر اجابات الاختبار الاول لذا يجب ان تتراوح المدة بين الاختبار الاول والثاني ما بين (١٠-٢٠ يوماً) وقد كانت قيمة معامل الارتباط (٠.٩١) .

ب- التجزئة النصفية :- قسمت الفقرات في هذه الطريقة الى نصفين ، تألف كل نصف من (٢٤) فقرة ، وقد جرى التقسيم على أساس الفقرات الفردية والزوجية ، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار وجد أنه (٠.٨٠) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف الاختبار ، لذا فقد جرى تعديله باستعمال معادلة سبيرمان - براون وقد بلغ معامل الثبات للمقياس باستعمال هذه الطريقة (٠.٨٩) ، وتعد هذه القيمة مقبولة موازنة بالدراسات السابقة.

رابعا :- التطبيق النهائي:

بعد التأكد من صلاحية أداة البحث الحالي ملحق (٣) والذي تكون من (٤٨) فقرة تم تطبيق الاداة على عينة البحث التي تم اختيارها والتي قوامها (٤٥٠) طالب وطالبة ، حرصت الباحثتان على ان يتم توزيع استمارات المقياس تحت اشرافهما وبعد ان تأكدت الباحثتان من فهم الطلبة لتعليمات المقاييس طلبت منهم قراءتها بشكل دقيق والاجابة عنها باختيار احد البدائل بحسب ما ينطبق عليهم من فقرات وبكل حرية لان اجاباتهم لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان .

خامسا : الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات هذا البحث استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية

١- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة

٢- الاختبار التائي T- test لعينتين مستقلتين

٣- معامل ارتباطاً بيرسون

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة ، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا البحث وكما يأتي :

١- التعرف على الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

كان المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغة (٤٥٠) طالب وطالبة يبلغ (١١٩.٧٠٢٢) وهو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٦) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٣.٣٠٤٤٢) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٤٩) ، مما يشير إلى ان طلبة المرحلة المتوسطة هم من ذوي الشخصية العابثة ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الشخصية العابثة والمتوسط الفرضي للعيبة التطبيقية الرئيسة

العيبة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة متوسطة	٤٥٠	١١٩.٧٠٢٢	٢٣.٣٠٤٤٢	٩٦	٢١.٥٧٥	١.٦٤٥	٠.٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان العيب لدى طلبة المرحلة المتوسطة ووفقا للنظرية السلوكية فان العيب هو نمط من انماط السلوك المغلوط التي تعلمها الفرد من البيبة وتم تدعيمها من قبل الوالدين واحتفظ الفرد بهذا النمط السلوكي الى ان اصبح جزء من عاداته الشخصية .

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما اشار اليه الباحث (Ramsey, ١٩٩٩) ذلك عندما لاحظ اثناء دراسته لمجموعة من المراهقين كانوا يهربون من المدرسة ويعبثون بالامتلاكات العامة ويضيعون الوقت في نوادي الرقص وفي التجول في الشوارع لذلك اطلق عليهم بالعبثيين (Ramsey, ١٩٩٩: ٥٦).

٢- التعرف على دلالة الفروق في الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) .

كان الوسط الحسابي لعيبة الذكور على مقياس الشخصية العابثة (١٢٦.٩٣٢٠) والانحراف المعياري (٢٢.٧٤١٥٩) ، بينما كان الوسط الحسابي لعيبة الإناث على نفس المقياس (١١٣.٥٨٥٠) والانحراف المعياري (٢٥.٨٤٣٦١) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعيبتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٢١) ، وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٤٨) مما يشير إلى ان هناك فروق في الشخصية العابثة بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، وجدول ٧ يوضح ذلك .

جدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجة الشخصية العابثة على وفق متغير النوع

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
						٠.٠٥

ذات دلالة	١.٩٦	٥.٨٢١	٢٢.٧٤١٥٩	١٢٦.٩٣٢٠	٢٢٥	ذكور
			٢٥.٨٤٣٦١	١١٣.٥٨٥٠	٢٢٥	اناث

ويتضح من الجدول اعلاه وجود فروق بين الذكور والاناث في الشخصية العابثة ولصالح الذكور لذلك فانه تتفق النتيجة الحالية مع ما اشارت اليه دراسة كل من جبسون وهيلز (Gibbons, & Hales, ٢٠٠٥) في انه يوجد فروق بين الذكور والاناث في الشخصية العابثة ولصالح الذكور (Gibbons, & Hales, ٢٠٠٥)

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة Anderson, ٢٠٠٠ التي اشارت التي تفوق الذكور على الاناث في الشخصية العابثة وتتفق مع نتائج دراسة دراسة روس (Ross, ٢٠٠٠) التي اشارت الى أن الغرور لدى الاناث اعلى منه لدى الذكور، بينما العبث والفوضوية كانت عالية لدى الذكور، بينما تختلف النتيجة الحالية مع دراسة مارك (Mark, ٢٠٠٣) التي اشارت ان هناك فروق دالة في الشخصية العابثة والشخصية النرجسية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث .

التوصيات :-

١. تبصير الأهل والمدرسين بضرورة الاهتمام باعداد الطالب نفسياً سليماً من اجل تكوين شخصية ناضجة ومتوافقة والمجتمع والآخرين .
٢. ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية للطلبة من خلال تقديم الحلول المناسبة لمشاكلهم النفسية التي قد تعد عامل مهم في تكوين الشخصية العابثة .
٣. بناء برنامج ارشادي للتخفيف من سمات الشخصية العابثة .
٤. استخدام هذا المقياس من قبل المرشدين النفسيين ومكاتب الارشاد والعلاج النفسي والمرشدين التربويين في المدارس في التشخيص النفسي للشخصية العابثة.

المقترحات :-

تفترح الباحثان ما يأتي :

١. إجراء دراسات تستهدف التعرف على العلاقة بين الشخصية العابثة ومتغيرات أخرى مثل: أ. اضطراب عناد التحدي. ب. الشخصية المضادة للمجتمع. ج. أساليب التفكير. د. تشتت الانتباه.

٢. إجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية أخرى كالاعدادية والابتدائية

المصادر :-

المصادر العربية :-

١. أبو أسعد, أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٩) الإرشاد المدرسي. ط, ٤ دار المسيرة للنشر, عمان, الأردن.
٢. الالوسي, جمال حسين وخان, أميمة علي (١٩٨٣). علم نفس الطفولة والمراهقة, جامعة بغداد.
٣. الالوسي, جمال حسين (١٩٨٤). جوانب النمو في شخصية المراهق, كلية التربية, جامعة بغداد

- ٤ . البياتي ، عبد الجبار توفيق و زكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧) : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد .
- ٥ . الحقييل، سليمان عبد الرحمن(٢٠١٤) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: أسسها، أهدافها، ووسائل تحقيقها، واتجاهاتها، نماذج من منجزاتها. الرياض: دار اللواء للنشر.
- ٦ . الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠٠)، مبادئ الارشاد النفسي والتربوي، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد ، الاردن.
- ٧ . رسلان, هالة (٢٠١٦) ألبير كامو (١٩١٣-١٩٦٠)
- . <http://www.maaber.org/philosophy/camus.htm>
- ٨ . صحراوي ,انصار وشردي ,نادية(٢٠١٣) عدم النضج النفسي و تأثيره على التسيير المالي في الأسرة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ؟ جامعة قاصدي المؤتمر الوطني
- ٩ . طه ، هند (١٩٩٤) . " مفهوم الضياع : دراسة نظرية وسيكومترية " . المجلة الاجتماعية القومية ، العدد (٢) المجلد (٣١) ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ص: ١٢٣-١٣١ .
- ١٠ . العامري ، عدي فاهم جواد (١٩٨١) ، خصائص الشخصية التي يفضلها طلبة المرحلة الثانوية بمدرسيهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.
- ١١ . العاني ، نزار محمد سعيد .(١٩٨٩). الشخصية ، ط٢، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والاعلام.
- ١٢ . عايد, علي حسين(٢٠٠٥) الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب ,جامعة بغداد
- ١٣ . عبدالله ، محمد قاسم (٢٠٠٠) الشخصية ، استراتيجياتها ، نظرياتها وقياسها ، دار الكتب ، دمشق / سوريا.
- ١٤ . عدس، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين (١٩٩٨) . المدخل الى علم النفس ، ط٥ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

١٥. العطار ، اسعد تقي عبد محمد (١٩٩٥)، اتجاهات الوالدين نحو ابناءهم من ذوي قدرات الادراك فوق الحسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.

١٦. علي , محمد جابر (٢٠٠٠)خدمات الارشاد التربوي والنفسي في المعاهد والمؤسسات التعليمية , مطبعة وزارة التربية , بغداد.

١٧. القرني ,علي بن شويل (٢٠١٣) العبث وتداعياته.. بين الشخصي والسياسي , صحيفة المراة العربية

١٨. كمال، علي (١٩٨٣). النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها. بغداد: دار واسط.

١٩. محمد , اسامة حامد(٢٠٠٤) التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ,كلية التربية ,جامعة الموصل (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٠. محمد، حياة جاسم: مسرح العبث واللامعقول في النقد الغربي والعربي، دراسة مقارنة، في مجلة الأكاديمي، العدد ٤، جامعة بغداد، أكاديمية الفنون الجميلة، ١٩٨١، ص٦٢.

٢١. وزارة التربية ،نظام المدارس الثانوية،(١٩٨٥م) ، مطبعة وزارة التربية بغداد .

٢٢. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠٠٩

المصادر الاجنبية :-

٢٣. Aiken ,R.L(١٩٧٩) : Psychological Testing and Assessment. Allyn & Bacon Inc.

٢٤. Allen ,M.& Yen(١٩٧٩) : Introduction to measurement theory. California: Brook Cole.

٢٥. Anderson ,L.(٢٠٠٠) Personality Frivolous And Impulsivity When Secondary Students . American Sociological Review , Vol .١٠٨ ,No .٣, U.S.A .

26. Cavin,S.N & Kraut,B,S (2004) The Relationship Between The Absurd And Exploitation
27. Dan.R(2003) Relationship Stubbornness Challenge Disorder And Hyperactivity Disorder And Attention Deficit With Frivolous With Personal.
28. Deary,T.U(2004) Personal Style And Individual Attitudes Towards The Use Of Computer
29. Durkhiem , E. (1971) . A study in sociology . Translated by J.A. spaulding and G. stmpson . Free press . New york .
30. Ford ,J.U(2008) Personality Traits And Patterns, San Diego: Academic Press
31. Gibbons,D.R& Hales,F.O (2005) The Relationship Between The Frivolous Personal Style And Addiction To Pornography
32. Hadfield, J.A, (1960). Psychology and Mental Health, Gorge and Unwin, Ltd. London.
33. Hare,E,R(2003) Personal Definition, Classification, Theories
34. Herbertt.D(2000) Personal Patterns Prevailing In School Children
35. Lester,L.E(2000)Personality Traits With School-Age Children And Adolescents
36. Linton: R (1994), The Cultural Back ground of Personality , New York . p (04)
37. Mark, G (2012) Measuring Personality Patterns In Adolescents, Journal Of Behavioural Sciences, ISSN: 1028-9097 ,Volume: 22 ,Issue: 3, Page: 104

٣٨. Oliver,E,R(٢٠٠٢) Behavioral Problems Among People With Frivolous Personal
٣٩. Ramsey,K,A(١٩٩٩)Personal Frivolous, New York: Int. Univ. Press
٤٠. Roos JK,.(٢٠٠٠) Personality Traits In Adults Of University Students. J Psychosom;٦١:٢٧٥-٢٧٨.
٤١. Schellenberg, J.A. (١٩٧٠), An introduction to social psychology, New York, Random House.
٤٢. Schultz, D. P & Schultz, S. E. (٢٠٠٥). Theories of Personality. Belmont, CA: Thomson Wadsworth.
٤٣. Stephen,A,F(٢٠٠٣) Types Of Personal
WWW.mhsource.com/pt/p٩٨٠٨٥٢.htm
٤٤. Taylor,S,A(٢٠٠٣)Personality Traits And Attention Deficit And Hyperactivity And Impulsivity In Adolescents

/

ملحق (١)

الاستبيان المقدم إلى الخبراء لبيان صلاحية مقياس الشخصية العابثة

الأستاذ الفاضل المحترم
التخصص الدقيق.....
تحية طيبة -----

تروم الباحثان بناء مقياس الشخصية العابثة ضمن إجراءات البحث الموسوم (الشخصية العابثة لدى طلبة المرحلة المتوسطة) .

وتعرف الباحثان الشخصية العابثة " بانها نمط من انماط الشخصية يتسم بالتحدي والعدائية والمخادعة واطاعة الوقت وتعتمد إزعاج الآخرين والعبث بحاجات الآخرين وانعدام الشعور بالمسؤولية والانانية والغرور والكذب لآخرين "

كما قامت الباحثان في ضوء الأدبيات السابقة بإعداد (٥٢) فقرة موزعة على عشرة مجالات وقد راعت الباحثان ان تكون هذه الفقرات ايجابية (مع الموضوع) ، ونظرا لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في هذا المجال فان الباحثان تتوجهان اليكم راجيتان ابداء آرائكم وملاحظاتكم في تعليمات مقياس الشخصية العابثة وفقراته وبدائله، وذلك من خلال وضع (٧) تحت حقل صالحه ان ارتأيتم انها صالحه لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وان كانت غير صالحه للقياس فالرجاء وضع الإشارة ذاتها تحت حقل غير صالحه ، إما إذا ارتأيتم انها تحتاج إلى إعادة صياغة للفقرة فالرجاء ان يتم ذلك في حقل الملاحظات ، كذلك ترجو الباحثان ابداء وجهة نظركم من حيث وضع الدرجات إذ تعطى للبدائل (دائماً , أحياناً , نادراً) ، وأعطيت الدرجات (١,٢,٣) لكل استجابة تنطبق على الفقرة وفي الختام فان الباحثان تقدمان شكرهما وتقديرهما الكبيرين على تعاونكم لإغراض انجاز هذا البحث .

اولا : التعليمات

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	تعليمات المقياس
			<p>الجنس <input type="checkbox"/> أنثى <input type="checkbox"/></p> <p>عزيزي الطالب -عزيزتي الطالبة</p> <p>فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يمكن ان توجد لدى أي فرد يمكن ان تعثريك أحيانا والمرجو منك قراءتها بامعان , ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها وذلك بوضع علامة (√) في الحقل المقابل للعبارة , والذي يمثل البديل المناسب علما ان أحابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثان وسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط , ولذلك لاداعي لذكر الاسم .والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة .</p>

ثانيا :-بدائل المقياس

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	البدائل
			دائماً , أحيانا , نادراً

ثالثا :- المقياس

المجال الاول :- التحدي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١ .	في اغلب المواقف ، أفضل قيادة زمام الأمور			
٢ .	عادةً ما كنت أستمتع في المواقف الصعبة والضاغطة جداً			
٣ .	إنني أميل نحو تحدي الآخرين واستفزازهم			
٤ .	بصورة أساسية انني مندفعاً وجازماً بشدة			
٥ .	في الواقع ، انا عندما أغضب أنصح الناس بالأبتعاد			

٦. عندما أتصادم مع الآخرين فأنتني نادراً ما أراجع أو أتنازل عن مطالبي

المجال الثاني :- العدائية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٧.	أحياناً اجعل الناس في منأى عني بسبب عدائيتي			
٨.	إنني ميال نحو مجابهة الآخرين			
٩.	أنني أميل لأن أكون قاسياً وصعباً مع الآخرين			
١٠.	تستهويني المواقف التي تستثير بعمق الانفعالات الحادة لدى الآخرين			
١١.	اسخر من الآخرين واقلل من احترامهم			

المجال الثالث :- المخادعة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١٢.	إنني غالباً ما أحيا بالحيلة			
١٣.	انا ذو سيطرة ومناور بالآخرين			
١٤.	لدي القدرة على تنحية عواظفي جانباً بهدف انجاز العمل الخاص بي			
١٥.	أقوم بحركات استعطفية وتوسل لتغيير نظرة المدرس إذا أخطأت			
١٦.	أتحجج بان وقت الامتحان أو التحضير غير ملائم لي للتخلص والمجادلة وتضيع الوقت			
١٧.	أثير العدائية والتفرقة بين الطلبة وانقل إسرارهم			

المجال الرابع :- اضعاء الوقت

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١٨.	لا أميل لاتخاذ الإجراء بسرعة			
١٩.	أنني لا أحب التقيد بالعهود والالتزامات طويلة الأمد لذلك أواجه صعوبة في اجراء تغييرات جذرية في حياتي			
٢٠.	أقضي وقتاً طويلاً في الجلوس امام الانترنت وسماع الاغاني ومشاهدة الافلام الاباحية			
٢١.	الإيفاء بالالتزامات الاجتماعية نادراً ماكان في مفكرتي اليومية			
٢٢.	اشترك في النشاطات اللاصفية تهرباً من المحاضرة أو التخلص من التحضير أو الامتحان			

المجال الخامس :- تعمد ازعاج الآخرين

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٢٣.	أحب ان اضغظ على مشاعر أي شخص آخر			
٢٤.	انا متصلب ولحوح مع الآخرين			
٢٥.	أقع بالمشاكل مع الآخرين لكوني متطفلاً ومتدخلاً عليهم			
٢٦.	أقلد المدرس بحركاته بدون سبب			
٢٧.	افعل حركات جسمية غير لائقة كـ (الالتفافة ، التجول) إثناء المحاضرة			

المجال السادس :- العبث في حاجات الاخرين

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٢٨.	أخفي الطباشير وأقلام ألماجك قبل دخول المدرس بشكل متعمد من اجل تأخير المحاضرة			
٢٩.	اعبث بالصف بحجة تنظيمه لتأخير الاستاذ عن شرح المادة			
٣٠.	ارسم على يدي أو أيدي احد الطلاب برسوم غير مفهومه أو غير مستحبه			
٣١.	احفر على الرحلات بكلام الشعراء أو كلام غنائي أو أسماء الأصحاب أو كلام بذيء			
٣٢.	أدمر ممتلكات الطلبة واعبث فيها			

المجال السابع :- انعدام الشعور بالمسؤولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٣٣.	أميل نحو أن أكون مترددا ومماطلا.			
٣٤.	اتردد كثيرا قبل القبول بأي عمل جديد			
٣٥.	اتهرب من تحمل المسؤوليات الكبيرة			
٣٦.	احاول تجنب المواقف التي تتطلب مني قرار حاسم			
٣٧.	اعاني من الاعتماد على الآخرين.			

المجال الثامن :- الانانية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٣٨.	اجد صعوبة في التعاطف مع الاخرين			
٣٩.	اخذ بعض الامور بعدم الاكتراث			

			٤٠. لا تهمني مشاكل الآخرين وهمومهم
			٤١. اود الحصول على كل شي حتى لو كان على حساب الآخرين
			٤٢. يصفني الآخرون باني اناني

المجال التاسع :- الغرور

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٤٣.	اتكف كثيراً في تصرفاتي .			
٤٤.	أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام الآخرين.			
٤٥.	أحب أن يمتدحني الآخرون .			
٤٦.	أرغب في الحصول على الاهتمام والعناية .			
٤٧.	انا شخص لا مثيل له			

المجال العاشر :- الكذب

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
٤٨.	الكذب يشعرنى بتقدير ذاتي .			
٤٩.	أشعر بالراحة عندما أكذب ويصدقني الآخرون			
٥٠.	أعاني من كثرة استخدام الكذب .			
٥١.	الكثير من خيالي يتحول الى كذب .			
٥٢.	تمر عليه فترات لا أقول الصدق فيها .			

ملحق (٢)

**أسماء الخبراء المحكمين في صلاحية المقاييس مرتبة حسب
اللقب والحروف الهجائية**

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص الدقيق	الكلية	الجامعة
١.	أستاذ دكتور	ايمان عباس علي	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
٢.	أستاذ دكتور	راهبة عباس عبود	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٣.	أستاذ دكتور	هناء محمود	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
٤.	أستاذ دكتور	ايمان عبد الكريم	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
٥.	أستاذ مساعد دكتور	اكرام دحام	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٦.	استاذ مساعد دكتور	سعدية كريم درويش	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٧.	أستاذ مساعد دكتور	علي العبيبي	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٨.	مدرس دكتور	حنان جمعة	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٩.	مدرس دكتور	صادق مطشر	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
١٠.	مدرس دكتور	ميسون ظاهر	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية

ملحق (٤)

مقياس الشخصية العابثة بصيغة النهائية

الجنس: ذكر أنثى

عزيزي الطالب - عزيزتي الطالبة

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعبر عن مواقف يمكن ان توجد لدى أي فرد يمكن ان تعتريك أحيانا والمرجو منك قراءتها بإمعان، ثم اختيار البديل الذي يناسبك من بدائلها وذلك بوضع علامة (√) في الحقل المقابل للعبارة، والذي يمثل البديل المناسب، علما ان أجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان وسوف تستعمل للأغراض البحث العلمي فقط، ولذلك لاداعي لذكر الاسم. والرجاء التأكد من الإجابة على كل الفقرات قبل تسليم الاستمارة.

ت	الفقرة	دائماً	أحيانا	نادرا
١.	في اغلب المواقف، أفضل قيادة زمام الأمور			
٢.	عادةً ما كنت أستمتع في المواقف الصعبة والضاغطة جداً			
٣.	إنني أميل نحو تحدي الآخرين واستفزازهم			
٤.	بصورة أساسية أنني مندفعاً وجزاماً بشدة			
٥.	في الواقع، انا عندما أغضب أنصح الناس بالابتعاد			
٦.	عندما أتصادم مع الآخرين فأنتني نادراً ما أترجع أو أتنازل عن مطالبي			

٧.	أحيانا اجعل الناس في منأى عني بسبب عدائيتي		
٨.	إنني ميال نحو مجابهة الآخرين		
٩.	أنني أميل لأن أكون قاسياً وصعباً مع الآخرين		
١٠.	تستهويني المواقف التي تستثير بعمق الانفعالات الحادة لدى الآخرين		
١١.	اسخر من الآخرين وأقلل من احترامهم		
١٢.	إنني غالباً ما أحيا بالحيلة		
١٣.	أنا ذو سيطرة ومناور بالآخرين		
١٤.	لدي القدرة على تنحية عواظي جانباً بهدف إنجاز العمل الخاص بي		
١٥.	أقوم بحركات استعطفية وتوسل لتغيير نظرة المدرس إذا أخطأت		
١٦.	أتحجج بان وقت الامتحان أو التحضير غير ملائم لي للتخلص والمجادلة وتضيع الوقت		
١٧.	أثير العدائية والتفرقة بين الطلبة وانقل إسرارهم		
١٨.	لا أميل لأتخاذ الإجراء بسرعة		
١٩.	أنني لا أحب التقيد بالعهود والالتزامات طويلة الأمد لذلك أواجه صعوبة في إجراء تغييرات جذرية في حياتي		
٢٠.	أقضي وقتاً طويلاً في الجلوس امام الانترنت وسماع الاغاني ومشاهدة الافلام الاباحية		
٢١.	الإيفاء بالالتزامات الاجتماعية نادراً ماكان في مفكرتي اليومية		
٢٢.	اشترك في النشاطات اللاصفية تهرباً من المحاضرة أو التخلص من التحضير أو الامتحان		
٢٣.	أحب ان اضغط على مشاعر أي شخص آخر		
٢٤.	أنا متصلب ولحوح مع الآخرين		
٢٥.	أقع بالمشاكل مع الآخرين لكوني متطفلاً ومتدخلاً عليهم		
٢٦.	أقلد المدرس بحركاته بدون سبب		
٢٧.	أفعل حركات جسمية غير لائقة كـ (الالتفافة ، التجول) أثناء المحاضرة		
٢٨.	أخفي الطباشير وأقلام الماچك قبل دخول المدرس بشكل متعمد من اجل تأخير المحاضرة		
٢٩.	أعبث بالصف بحجة تنظيمه لتأخير الاستاذ عن شرح المادة		
٣٠.	ارسم على يدي أو أيدي احد الطلاب برسوم غير مفهومه أو غير مستحبه		
٣١.	أحفر على الرحلات بكلام الشعراء أو كلام غنائي أو أسماء الأصحاب أو كلام بذيء		

			أدمر ممتلكات الطلبة و اعبث فيها	٣٢.
			اتردد كثيراً قبل القبول بأي عمل جديد	٣٣.
			اتهرب من تحمل المسؤوليات الكبيرة	٣٤.
			احاول تجنب المواقف التي تتطلب مني قرار حاسم	٣٥.
			اعاني من الاعتماد على الآخرين.	٣٦.
			اجد صعوبة في التعاطف مع الآخرين	٣٧.
			اخذ بعض الامور بعدم الاكتراث	٣٨.
			لا تهمني مشاكل الآخرين وهمومهم	٣٩.
			اود الحصول على كل شي حتى لو كان على حساب الآخرين	٤٠.
			اتكلف كثيراً في تصرفاتي .	٤١.
			أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام الآخرين.	٤٢.
			أحب أن يمتدحني الآخرون .	٤٣.
			أرغب في الحصول على الاهتمام والعناية .	٤٤.
			الكذب يشعرني بتقدير ذاتي .	٤٥.
			أشعر بالراحة عندما أكذب ويصدقني الآخرون	٤٦.
			أعاني من كثرة استخدام الكذب .	٤٧.
			تمر عليه فترات لا اقول الصدق فيها .	٤٨.